THE PERMANENT MISSION OF THE SYRIAN ARAB REPUBLIC TO THE UNITED NATIONS - NEW YORK

بعثة الجمهورية العربية السورية
الدائمة لدى الأمم المتحدة - نيويورك

بيـــان

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

السفير

ابراهيم علبي

أمام

اللجنة الأولى

في إطار بند "المناقشة العامة"

نيويورك في 2025/10/13

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

السيد الرئيس،

أهنئكم على انتخابكم لرئاسة اللجنة الأولى كما أهنّأ أعضاء مكتبكم، وأؤكد التزام وفد بلادي بالعمل معكم لإنجاح أعمال هذه الدورة، وينضم وفدي الى بيان المجموعة العربية، وبيان دول حركة عدم الانحياز،

السيد الرئيس،

تؤمن الجمهورية العربية السورية بأن العمل متعدد الأطراف المنسجم مع الميثاق، هو السبيل الوحيد المستدام لمعالجة مسائل نزع السلاح والأمن الدوليين، وتزداد أهمية ذلك في ظل التحديات الخطيرة التي يشهدها العالم اليوم، وبخاصة ما تشهده منطقتنا من تهديد للأمن والسلم جرّاء انتهاك سلطات الاحتلال الإسرائيلية لسيادة سوريا ووحدة أراضيها ومحاولاتها التدخل في شؤونها الداخلية مستغلّةً المرحلة الانتقالية التي تمرّ بها للتوسّع وتحقيق مكاسب سياسية، ويتزامن ذلك مع معاناة أهلنا في قطاع غزة والتي ينبغي على المجتمع الدولي بذل كل جهد ممكن لوضع حدٍ لها، وترحب سوريا في هذا السياق بالإعلان عن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتعبّر عن أملها في أن يسهم هذا التطور بإنهاء معاناة المدنيين وفتح المجال أمام الجهود الإنسانية والإغاثية العاجلة، بما يمهّد لمرحلة من الاستقرار الإقليمي. كما تعبّر عن تقديرها للجهود والوساطات التي قامت بها قطر وتركيا ومصر والولايات المتحدة في سبيل التوصل لهذا الاتفاق.

السيّد الرئيس،

تؤكّد الجمهورية العربية السورية التزامها الثابت بالتعاون مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وتدين استخدام هذه الأسلحة في أي زمان ومكان، ومن قبل أيٍ كان، وتحت أيّة ظروف. في سوريا الجديدة، أصبح زملائي العاملون على هذا الملف في دمشق، وفي الوزارات المختلفة المعنية بالتخلص من الترسانة الكيميائية لحقبة الأسد، ومنهم شهود وناجون من هذا السلاح، أصبحوا أنفسهم اليوم الأمناء على الحقيقة وعلى إنصاف الضحايا ومساءلة المرتكبين، مصمّمين على عدم السماح بتكرار هذه المأساة، وتخليص السوريين والعالم، من ويلات هذه الأسلحة الرهيبة.

وقد تُوِّج هذا المسار، بإطلاق سوريا مرحلة جديدة من التعاون بعد سقوط نظام الأسد وإظهارها لإرادةٍ سياسيةٍ واضحة لتجاوز المرحلة السابقة، ونجحت سوريا في نقل هذه العلاقة من مرحلة

التشكيك إلى مرحلة الشراكة مع المجتمع الدولي في صون وتعزيز منظومة عدم الانتشار. وقد أرسى الأساس لهذا التحوّل استقبال السيد رئيس الجمهورية للمدير العام للمنظمة في مطلع شهر شباط/فبراير الماضي على رأس وفد كبير من المنظمة. وشهدت هذه المرحلة من التعاون استقبال سوريا لفرق الأمانة الفنية للمنظمة في أربع عمليات انتشار، والتحضير لعملية انتشار خامسة تسبب في تأخيرها العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مقر وزارة الدفاع في العاصمة دمشق. وفي خطوة تعكس انخراطها النشط مع المنظمة، بادرت الحكومة السورية عن طريق الممثلية الدائمة لدولة قطر الشقيقة، لتقديم مشروع مقرّر أمام المنظمة بعنوان: "التعجيل بالتدمير في الموقع لأية بقايا أسلحة كيميائية في الجمهورية العربية السورية"، وقد شاركت في رعاية هذا المقرر مشكورةً 53 دولة، وتمّ اعتماده بتوافق الآراء في المجلس التنفيذي للمنظمة خلال دورته 110 التي عقدت مطلع الشهر الحالي. وفي السياق نفسه، بادرت الحكومة السورية لتقديم خطة مفاهيمية "لتدمير والتحقق من أي أسلحة كيميائية متبقية وغيرها من مخلفات برنامج الأسلحة الكيميائية من عهد الأسد"، عن طريق الممثلية الدائمة لدولة قطر الشقيقة. ووفّرت سوريا كل أشكال الدعم والتعاون لفرق المنظمة، وفي هذا السياق، وبما أن التاريخ يكتب من خلال القرارات الدولية ونظراً لأهمية عكس هذه القرارات لمعاناة وآلام الشعوب، من المهم أن يعكس القرار ذي الصلة المُقدّم للجنة ماعانى منه الشعب السوري من ويلات الأسلحة الكيميائية وأن يثبّته، ومن هذا المنطلق نتطلع لدعمكم للتعامل مع هذه التركة التي ورثناها وكنا ضحية لها، بينما نخاطر بحياتنا لتخليص سوريا والمجتمع الدولي منها، ويكتسب ذلك أهمية خاصة لكونه يُشعر شعبنا بحرص المجتمع الدولي على ألّا يتم خنقه مرتين، مرة بالأسلحة الكيميائية، ومرة بعدم عكس الحقيقة وتجاهل معاناته.

السيد الرئيس،

لقد أحاط نظام الأسد برنامجه الكيميائي بسرية تامة، وأنشأه عبر بنية معقدة صُمّمت للتهرّب من الالتزام بالاتفاقية، وجعل ذلك عملية تحديد المواقع المشتبهة والوصول إليها محفوفةً بالمخاطر والتحديات، كما أن الإرث الذي تركته حقبة الأسد لا يقتصر على البرنامج الكيميائي، فإضافة إلى التحديات المرتبطة بالتعافي الاقتصادي، ترك نظام الأسد البلاد تواجه تحديات كبيرة في التخلص من مخلفات الحرب والألغام. ويتطلّب التعامل مع هذه التحديات حشد جهود المجتمع الدولي لتقديم الموارد والتجهيزات، وتوفير الدعم المادي والتقني، بما يرفد الجهود المشتركة للحكومة السورية ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

السيد الرئيس،

إن سورية كدولة طرف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، تعتبر هذه المعاهدة حجر الزاوية في النظام العالمي لنزع السلاح النووي وعدم الانتشار، وتعتبرُ أن الركائز الثلاث للمعاهدة متساوية في الأهمية، وهي تشدّد على تحقيق عالمية تلك المعاهدة في الشرق الأوسط. وتؤكد على ضرورة التزام الدول الحائزة لأسلحة نووية بتنفيذ أحكام المادة السادسة من المعاهدة، وبدء مفاوضات للتوصل إلى اتفاقية شاملة من أجل الإزالة الكاملة للأسلحة النووية ضمن إطار زمني محدد.

السيّد الرئيس،

في ظل الظروف والمتغيرات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، فإن دولها أحوج ما تكون إلى التعاون لبناء مستقبل أفضل لشعوبها بعيداً عن النزاعات، وبما يسهم في تعزيز السلم والأمن. ومن هذا المنطلق، تحرص سوريا على بناء الشراكات مع جميع الدول على أساس مبادئ القانون الدولي وأحكام الميثاق، والالتزام بقرارات الشرعية الدولية. وتولي أهمية كبيرة لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط. وفي هذا الصّدد، تؤكد سوريا على ضرورة تنفيذ قرار الشرق الأوسط الذي اعتمده مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي في العام 1995 كجزءٍ من صفقة التمديد اللانهائي للمعاهدة، لقد طال انتظار إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط الأمر الذي دفع دول المنطقة لعقد مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط كمسار داعم ومعزز لمسار قرار الشرق الأوسط لعام 1995 وليس بديلاً عنه. وقد واظبت سوريا على المشاركة في دورات هذا المؤتمر بفعالية، وساهمت بإخلاص في جميع الجهود في هذا السياق.

إن رفض كيان الاحتلال الإسرائيلي المشاركة في أعمال مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط، وعدم انضمامه الى الاتفاقيات الدولية ذات الصلة وإخضاع منشآته لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية يبقى العائق الأساسي أمام جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، ويستمر هذا الوضع في طرح تهديد جدّي للسلم والأمن الإقليميين والدوليين.

ختاماً السيد الرئيس، أؤكد لكم استعداد وفدي للعمل معكم سعياً للتوصل إلى مخرجات تلبي مشاغل الدول الأعضاء، وتخدم أهدافنا المشتركة في مواجهة التحديات الراهنة في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار.

شكراً السيد الرئيس...